

6-سورة القدر مجالس تدارس القرآن)النبأ العظيم(نشر هدى القرآن

الشيخ د.ماهر ياسين الفحل 51ربيع الثاني 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد موعدا هذا اليوم مع سورة القدر - 00:00:01

وسورة القدر على قصرها الا انها تضمنت تعظيم هذه الليلة من عدة اوجه اولا نزول القرآن فيها ثانيا انه تكرر فيها اسم الليلة ثلاث

مرات وفخم شأنها بالسؤال عنها وما ادراك ما ليلة القدر - 00:00:23

ثالثا مجيء امر وسلام بصيغة التنكير التي تدل على التعظيم رابعا من بركات هذه الليلة ان الله انزل فيها القرآن رحمة للعالمين فعلينا

ان نعى بهذه الرحمة العظيمة لنعمر فيها المعمورة - 00:00:53

وفيهما الاشارة الى ان افضل ما يبذل الانسان من الوقت هو ما يبذله في حفظ القرآن وتدبره وتدارسه وتلاوته والعمل به وهذا ملمح

من اسرار الاشارة بتلك الليلة وان اعظم فضيلة تنسب اليها ان الله انزل فيها القرآن - 00:01:22

يقول درة المفسرين الدكتور محمد الربيعة ذكرت ليلة القدر خمس مرات واشتملت على خمس فضائل انزال القرآن

وانها خير من الف شهر وان الملائكة والروح جبريل تنزل فيها - 00:01:54

وفيهما يفرق كل امر وانها سلام هي حتى مطلع الفجر فهل نقدرها حق قدرها ونعظمها كما عظمها الله كما شأنها وقال عليه

الدكتور عمر المقبل وهو المحدث المفسر - 00:02:22

خص الله تعالى ليلة القدر بالتسمية وافردا بسورة كاملة وذكر فيها خمس فضائل ذكر فيها خمس فضائل لها. الا يستحق ذلك منا ان

نفردا في عبادتنا فنتفرغ من اشغالنا واسواقنا وهو العيد - 00:02:49

هي ليلة فاحذر ان تمر قريبا فقريبا مطلع الفجر هكذا قال او كما قال اما مقاصد هذه السورة فمن مقاصدها الايمان بالقرآن بوصفه

كلام الله تعالى ثانيا شرف هذه الليلة العظيمة ليلة القدر - 00:03:19

ثالثا بيان وعظمة المنزل والمنزل عليه والمنزل والذي نزل به والزمان الذي نزل فيه وجاء في مختصر التفسير من مقاصد السورة

تركز على بيان عظم ليلة القدر وفضلها وما انزل فيها - 00:03:54

اذا ايها الاخوة في هذه السورة احتفاء بهذه الليلة واحتفاء بما انزل فيها وهو القرآن واحتفاء برسالة النبي صلى الله عليه وسلم

والنبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين - 00:04:22

والقرآن هو اخر الكتب وهو الكتاب المهيم اما اغراض هذه السورة اولا التنويه بفضل القرآن وعظمته باسناد انزاله الى الله سبحانه

وتعالى ولذلك الشرف العظيم انت حينما تشتغل بكلام الله تعالى - 00:04:46

ثانيا الرد على الذين جحدوا ان يكون القرآن منزلا من الله تعالى ثالثا رفع شأن الوقت الذي انزل فيه القرآن ونزول الملائكة في ليلة

انزالهم اذا ربنا يقول انا انزلناه في ليلة القدر - 00:05:19

عظم ربنا جل جلاله القرآن من ثلاثة اوجه اسند انزاله اليه وجعله مختصا به دون غيره ثانيا انه جاء بضميره دون اسمه شهادة له

بالنباهة والاستغناء عن التنبيه عليه. معناه انه معروف عند الجميع - 00:05:47

انه القرآن ثالثا الرفع من مقدار الوقت الذي انزل فيه قربنا جل جلاله قد اختار لانزاله اشرف الاوقات وقد شرف الله هذه الليلة واهلها

المجتهدين فيها شرف المنزل فيها وشرف الزمان الذي نزل فيه القرآن. وشرف العباد في تلك الليلة - [00:06:18](#)

وشرف المتنزلين الملائكة الذين ينزلون وشرف العطاء فجعله اضعافا لا نعلم حصرها ابدا من لا نستطيع ان تبلغ عقولنا حصرها وربنا فضله عظيم عظيم انا انزلناه في ليلة القدر هذا بيان - [00:06:52](#)

لزمان الانزال وهو ليلة القدر وهذا يتناسب مع سورة العلق فالنجم الاول من سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم - [00:07:22](#)

علم الانسان ما لم يعلم هذا النجم كان اول ما نزل وقد نزل في رمضان في ليلة القدر فجاءت هذه السورة بعد سورة العلق وفي ذلك تناسب عن اول النزول - [00:07:44](#)

واول الرحمات على هذه الارض برحمة القرآن فاذا هذا بيان لزمان الانزال الاول وهو ليلة القدر والمراد بالقدر الشرف والرفعة وانت تقول فلان ذو قدر فانت تقصد انه شريف رفيع - [00:08:02](#)

ومع هذا المعنى يضاف لها معنى التقدير فمع شرفها بما شرفها ربنا بالقرآن فان الله يقدر فيها مقادير السنة القادمة وربنا جل جلاله يقول انا انزلناه في ليلة القدر وقال في اية اخرى - [00:08:30](#)

انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم فربنا يقول انا انزلناه في ليلة مباركة. ولم يبين هذه الليلة - [00:08:54](#)

اما في هذه السورة سورة القدر فقد بينها انها ليلة القدر وقال ربنا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وذلك لان ليلة القدر من رمضان فاذا يكون القرآن قد انزله الله في ليلة القدر من رمضان - [00:09:25](#)

اذا سميت ليلة القدر لانها ذات قدر عظيم ولانه يقدر فيها اعمال السنة من حياة وصحة ورزق وفتح وفضل اذا يضاف لها معنى التقدير فمع شرفها بما شرفها الله بالقرآن - [00:09:48](#)

فان الله يقدر فيها مقادير السنة القادمة انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا انا مرسلين فهي اذا ليلة عظيمة - [00:10:15](#)

كريمة جلية ومن شرفها وقدرها ان الله تعالى يقدر فيها ما يكون في العام من حياة وصحة ورزق وعز وفرج اللهم فرج عنا وعن امة محمد اجمعين فليلا القدر ايها الاخوة - [00:10:35](#)

ليلة الشرف وليلا الفضل فهي ليلة عظيمة يغفر فيها الخطيئات وتكتب فيها الحسنات وتقال فيها العثرات وترفع فيها الدرجات وقد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:10:59](#)

من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه انا انزلناه في ليلة القدر والقرآن منزل من عند الله. انا انزلناه وهذا يشمل اللفظ والمعنى فالله تكلم به - [00:11:25](#)

وحمله جبريل وارسل الله به جبريل الى نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ليبلغه الى الخلق اجمعين جيلا بعد جيل بالسند المتصل وهذه الليلة ليلة القدر كانت هي الظرف الزماني. الذي نزل فيه القرآن - [00:11:50](#)

فشأن هذه الليلة من بين الليالي كشأن الرسول صلى الله عليه وسلم في الانسانية انا انزلناه فهي تبدأ بتحديد مصدر هذا القرآن وانه من عند الله تبارك وتعالى. فاي شرف اعظم - [00:12:17](#)

من ان يكون كلام الله بين ايدينا نقرأه ونتدارسه ونعمل لحفظه انتبه يا ولدي انتبه يا طارق وما ادراك ما ليلة القدر يعني ما اعلمك والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:39](#)

والمقصود من هذا الاستفهام التفخيم والتعظيم وما ادراك ما ليلة القدر اي شيء اعلمك عظم قدرها ومنتهى فضلها فهذا الاستفهام جاء للتفخيم والتشويق لما بعده ولهذا قال ربنا مبينا لشيء من فضلها ليلة القدر خير من الف شهر - [00:13:02](#)

اي في الشرف والفضل والعمل اي ان العبادة في تلك الليلة خير واكثر ثوابا واعظم فضلا من العبادة في الف شهر ليس فيها ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر - [00:13:34](#)

عظمتها اعظم من ان تحيط بها الالفاظ والكلمات وما ادراك ما ليلة القدر هذا الاسلوب يستعمل في الاشياء العظيمة التي لا يحيط بها عقل الانسان ولكن الله تعالى اطلع نبيه على شيء من فضلها - [00:13:58](#)

ربنا جل جلاله اطلع نبيه على شيء منها وهنا تستحضر شخصية النبي لان الله قد اكرمه وخاطبه فقال وما ادراك وفي هذه الآية الكريمة تنويه بطريق الابهام لما تنطوي عليه هذه السورة - [00:14:24](#)

من الفضائل وهذه الليلة من الفضائل جاء بعض الجواب ليلة القدر خير من الف شهر هذا بعض جواب الاستفهام بمعنى ان العمل الصالح فيها خير من العمل في الف شهر ليست فيه - [00:14:52](#)

فلو قدرنا الف شهر خالية من ليلة القدر فان ليلة القدر خير منه ومحل ليلة القدر في شهر رمضان كما دل عليه قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:15:14](#)

هدى للناس هدى لجميع الناس لكن من الذي يهتدي من اقبل الى القرآن فاقبل يا ولدي الى القرآن ولا تضع القرآن ابدا وهذه الليلة عظيمة يقوم الانسان ليلة واحدة فيملا الله صحائفه - [00:15:35](#)

فلا شكها انها ليلة شريفة عظيمة جليلة اللهم بارك لنا وللمسلمين في الاوقات واجعلها في ميزان الحسنات يوم تقل الحسنات وتكسر الزفرات يوم الحسرات تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. اي تنزل الملائكة - [00:16:01](#)

والملائكة جمع ملك واصله مألوك من الالوك وهي الرسالة ولذا تذكر كلما ذكرت اسم الملائكة تذكر انهم من هذا اشتقوا فعليك بان تقوم بالرسالة وان تبلغ رسالات القرآن فهي وظيفتك الرئيسة - [00:16:29](#)

في هذه الدنيا الفانية والملائكة ايها الاخوة عالم غيبي كريم خلقهم الله من نور وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور ولهم وظائف عظيمة - [00:16:53](#)

قد ذكرت شيئا منها عند شرحه لصحيح البخاري حديث ثلاث مئة وثمانية عشر بل يراجع فانه مهم لان الايمان بالملائكة ركن من اركان الايمان فلا بد من التعرف على وظائف الملائكة. فاذا تعرفت على هذا - [00:17:16](#)

ازداد ايمانك بالملائكة وازدت حبا لله تعالى العظيم الذي دل على عظمته ما له من مخلوقات والملائكة ايها الاخوة استعملهم الله لطاعته وعبادته وتسبيحه ومنحهم القوة على ذلك. فهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [00:17:43](#)

لا يسمون لا يستحشرون تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. والروح هنا جبريل وهو سيد الملائكة لانه الموكل بحياة القلوب اذ انه ينتزل بالوحي ولهذا عطف على الملائكة من باب عطف الخاص - [00:18:12](#)

على العام وعطف الخاص على العام لاجل تنويه بالشأن وربنا جل جلاله قد ذكر مرارا نحو هذا كما في سورة النبأ وغيرها اشارة الى مكانته منزلة جبريل مرتفعة بهذا لانه ينزل بالوحي ومما نزل به القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:39](#)

ففي ذلك الماح الى ان من اهتم بالقرآن مبلغا رسالات القرآن فان الله يرفعه على كثير من خلقه باذن ربهم اي بامر ربهم ولذلك ربنا جل جلاله هو الذي يأمر الملائكة بالنزول - [00:19:09](#)

تنزل الملائكة وفيه اشارة الى عظم العدد الكبير الذين ينزلون الى الارض بالرحمة وينزلون افواجا بعد افواج كما اخذت منه تنزل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر - [00:19:38](#)

سلام هي حتى مطلع الفجر من كل امر اي ينزلون بكل امر قدره الله تعالى من كل امر اي ينزلون بكل امر قدره الله. فمن بمعنى الباء ويشرح هذا قوله تعالى - [00:20:02](#)

فيها يفرغ كل امر حكيم وتشمل هنا من كل امر معناها الاصلي والمعنى هي ليلة هي ليلة خير وامان وسلام من كل افة وشر فهنا هذا الحرف قد اخذ معنى الباء - [00:20:20](#)

واخذ معنى من وهذا من بلاغة هذا القرآن باذن ربهم فيه التذكير والتأكيد انه لا احد فوق قدرة الله بل ان قدرة المخلوقين مقيدة بقدرة الله تعالى لا يفعل احد شيئا - [00:20:40](#)

في ملكوت السماوات والارض الا بقدرة الله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر بكافة السلام فيها فان الملائكة لا تمر على طائفة من

المؤمنين الا والقت عليهم السلام اذا في تلكم ليلة يكثر السلام فيها - [00:21:03](#)

نزول الملائكة في الارض نزول رحمة وخير وبركة وقد جاءت السنة النبوية ان الملائكة تمتنع عن دخول بعض الاماكن التي حصلت فيها المعاصي مثل الاماكن التي فيها الصور او التي فيها الكلب - [00:21:28](#)

وآآ يعني في ذلك تنبيه على ان المعاصي سبب لدفع رحمت الله تعالى وان الطاعات سبب للرحمات اذا خص جبريل بالذكر لشرف منزلته بين الملائكة ولانه لا ينزل عادة الا للامور العظيمة الجليلة - [00:21:56](#)

ففي ذكر ذلك تعظيم لهذه الليلة سلام هي حتى مطلع الفجر فهي ليلة سلامة وفيها الرحمة والقبول ونحن في تدارسنا نتذكر التحية والشعار الذي نتداوله نحن في يا طارق ما هي تحيتنا حينما نلقى احدا - [00:22:22](#)

السلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذا دعاء بالسلامة والامان والحفظ للاخرين ونتذكر فوائده واننا في كل وقت وحين نستطيع ان نأخذ بقسط من ليلة القدر يعني ليلة القدر ليلة السلامة ونحن في كل حين نستطيع ان نأخذ - [00:22:47](#)

بقسط من بركات تلكم ليلة حينما نلقي السلام على الاخرين وننوي اننا ندعو لهم بالسلامة والاسلام والامان واذا نتذكر في الصلاة اننا نقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فنحن ندعو لانفسنا بالسلامة وندعوا - [00:23:14](#)

اولي الصالحين من امة محمد بالسلامة ونستذكر هذا في الصلاح ونقول يمنا ويسرى. السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وفي ذلك الماح على ان الانسان ينبغي عليه ان ينشر السلام والاسلام - [00:23:36](#)

على جميع هذه الارض تنام هي حتى مطلع الفجر الفجر الظوء المنتشر في افق السماء عرضة عند قرب طلوع الشمس والفجر اذا اطبق انصرف الى الفجر الصادق لانه هو الذي - [00:23:56](#)

يتعلق فيه الاحكام اذا هذا الكتاب كتاب مجالس تدارس القرآن بلغنا عند هذه السورة ما سبق بمثابة مقدمة السؤال اين نزلت سورة القدر؟ قال قتادة هي مكية قال ابن عباس وغيره هي مدنية - [00:24:15](#)

ما اسمائها سورة القدر سورة انا انزلناها في ليلة القدر سورة انا انزلناها هذه تسميات وردت عن اهل العلم يرحمهم الله تعالى في اثم هذه السورة عما تحدث سورة القدر - [00:24:41](#)

هذه السورة ترمي الى بيان عظمة ليلة القدر فهي خير من الف شهر فقد انعم الله علينا في هذه الليلة بنزول القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا من اللوح المحفوظ - [00:25:02](#)

وقد شرف الله القرآن باسناد انزاله الى ذاته سبحانه وقد نزل ليرفعك فهلا تأملت ذلك وهل تفكرت في شرف الزمان هل تفكرت في شرف زمان نزول القرآن لعلك تعلم شرف ما جاء فيه - [00:25:23](#)

انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر - [00:25:50](#)

اذا هذه السورة العظيمة جاء في المختصر في التفسير انا ابتدأنا انزال القرآن على النبي في ليلة القدر من شهر رمضان وهل تدري ايها النبي ما في هذه الليلة من الخير والبركة - [00:26:11](#)

هذه الليلة ليلة عظيمة الخير فهي خير من الف شهر لمن قامها ايمانا واحتسابا تنزل الملائكة وينزل جبريل فيها باذن ربهم بكل امر قضاه الله في تلك السنة رزقا كان - [00:26:35](#)

او موتا او ولادة او غير ذلك مما يقدره الله هذه الليلة المباركة خير كلها من ابتدائها حتى انتهائها بطلوع الفجر التدبر ما الذي نتعلمه من السورة هذا القرآن العظيم الذي انزله الذي انزل في ليلة عظيمة من شهر عظيم - [00:26:59](#)

حري بان نعظمه انا انزلناه في ليلة القدر التزكية اي كيف نتخلق بايات سورة؟ ان نستشعر علو هذا القرآن الذي نزل الينا فهو كلام الله تعالى وقد انزله الله الينا ليرفعنا به - [00:27:28](#)

وينالنا الشرف العظيم والقدر الكريم في الدنيا والاخرة هذه الليلة ليلة عظيمة القدر عالية المكانة شرفها الله من بين الليالي وفضلها ومن بها علينا فله الحمد والمنة وما ادراك ما ليلة القدر - [00:27:54](#)

التزكية ان نعظم شأن هذه الليلة التي امتن الله بها علينا فاخبرنا بفضلها العبرة ليست بطول الاعمار بل بحسن الاعمال ليلة سبقت الف شهر في فضلها. فسبحان الرب الكريم الاية - [00:28:22](#)

ليلة القدر خيرا من الف شهر. التزكية ان نتحرى ليلة القدر بالقيام والدعاء والاعمال الصالحة فانها موسم عظيم التدبر ايضا الملائكة خلق من خلق الله مربوبون وعباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون - [00:28:49](#)

الاية التي تدل على ذلك تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر التزكية ان نستحي ان نستحي من ملائكة الرحمن الكرام فلا يرون منا ما يسخط ربنا سبحانه - [00:29:21](#)

ليلة سلمها الله من العيوب فلا شر فيها في شهر خير وبركة فهي افضل اوقات الموسم فمن ضيعها فهو محروم الاية سلام هي حتى مطلع الفجر التزكية لنشتغل في هذه الليلة بما يرضي الله - [00:29:48](#)

وليسلم منا كل مؤمن فلا نؤذيه بقول ولا فعل. اللهم سلمنا يا رب وسلم منا. اللهم سلمنا يا رب وسد منا كيف نطبق هذه السورة بعد تعلمها في حكم نفسي - [00:30:18](#)

سأتحرى ليلة القدر بقيام العشر الاخير من رمضان لادرك فضلها ففي قيامها مغفرة للذنوب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:30:37](#)

في حق مجتمعي ساقيم حلقة لتعليم القرآن في مسجد الحي عندنا وذلك عملا بقوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي ختام هذا المجلس اذكر ايها الاخوة - [00:30:58](#)

ان الله قد رفع من شأن ليلة القدر بان القرآن قد انزل فيها ونحن بحمد الله تعالى هذا كتاب الله بين ايدينا في كل وقت فعلينا ان نعمر الزمان وعلينا ان نعمر الاوقات وعلينا ان نعمر الساعات - [00:31:20](#)

مع هذا الكتاب العظيم عسى الله ان يرحمنا عسى الله ان يدفع عن امة محمد صلى الله عليه وسلم عسى الله ان يكتبنا جميعا من اهل القرآن عسى الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا مع النبي والصحابه هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:31:40](#)